e-ISSN 2590-1885
Published biannually by:
HADITH AND AQIDAH RESEARCH INSTITUTE (INHAD),
Selangor International Islamic University College (KUIS)
Email: jurnalhadis@kuis.edu.my
Web: www.journal.kuis.edu.my/hadis/
Bandar Seri Putra, 43600, Bangi, Selangor (Darul Ehsan) Malaysia.
Tel: 03-8911 7000 Ext: 6129/6130. Fax: 03-8926 6279
JOURNAL HADIS
Vol. 11, No. 22 (Dec 2021)

الضوابط الترشيدية لوسائل التواصل الإلكترونية في ضوء السنة النبوية

[The guiding regulations of the electronic means of communication in the light of the Prophet's sunnah]

Mohamed Ahmed Mohamed Abdel-Aal El Sharabany*

1. Department of Hadith and its Sciences, Faculty of Usuluddin, University of Al-Azhar, Asyut, 71524, Egypt.

2. Department of the Qur'an and Sunnah, Faculty of Islamic Studies, Universiti Islam Pahang Sultan Ahmad Shah (UNIPSAS), Malaysia.

* Corresponding Author: Assoc. Prof. Dr. Mohamed Ahmed Mohamed Abdel-Aal El Sharabany. Department of Hadith and its Sciences, Faculty of Usuleddin, University of Al-Azhar. e-Mail: sharbany@unipsas.edu.my. Telp.: +60199869060.

Keywords:
Regulations, Rationalization, Communication, Electronic, Sunnah.

ABSTRACT

The Electronic means of communication is the phenomenon of the technological applications during the Fourth Industrial Revolution. It has widely spread beyond time, place, cultures, nationalities and languages having both positive and negative effects on individuals, societies and countries in the moral, behavioral and scientific aspects, beside other aspects of the religious and the secular life. It has become irreplaceable, which required the search for the regulations determined by the Prophet's Sunnah to handle the negatives of the electronic means of communication and rationalize their use to benefit from their positives and solve their problems. The research objective: Outlining the regulations determined by the Prophet's Sunnah to rationalize the use of the electronic means of communications that prevents or decreases its negatives and benefits from its positives. Research approach: It depended on the inductive the descriptive and the analytical approaches in dealing with the research topic. Among the results of the research: The necessity of activating and disseminating the Islamic regulations to rationalize the use of the electronic means of communication, in a manner that consolidates the personal control and benefit from its positive aspects. The most important regulations to rationalize the use of the electronic means of communication are the sincerity of intention to God Almighty, the adherence to the Islamic reference, the maintenance of public order, the truthfulness and the confirmation upon transferring, stopping inflicting others and preventing the publication of what calls for obscenity, shame and crime.

الكلمات المفتاحية
ضوابط، ترشيد، التواصل، الإلكتروني، السنة النبوية.

الملخص

وسائل التواصل الإلكترونية هي ظاهرة التطبيقات التكنولوجية في عصر الثورة الصناعية الرابعة، وقد انتشرت انتشارًا واسعًا تجاوز الزمان، والمكان، والثقافات، والجنسيات، واللغات، وصار لها تأثيرات كبيرة سلبية، وآخرى إيجابية على الأفراد، والمجتمعات، والدول، في الجانب الأخلاقي، والسلوكي، والعلمي وغير ذلك من جوانب الحياة الدينية

e-ISSN 2590-1885
Published biannually by:
HADITH AND AQIDAH RESEARCH INSTITUTE (INHAD),
Selangor International Islamic University College (KUIS)
Email: jurnalhadis@kuis.edu.my
Web: www.journal.kuis.edu.my/hadis/
Bandar Seri Putra, 43600, Bangi, Selangor (Darul Ehsan) Malaysia.
Tel: 03-8911 7000 Ext: 6129/6130. Fax: 03-8926 6279
JOURNAL HADIS
Vol. 11, No. 22 (Dec 2021)

والدنيوية، وأصبح لا يمكن الاستغناء عنها بما يقتضي البحث عن الضوابط التي جاءت بها السنة النبوية؛ لتعالج سلبيات وسائل التواصل الإلكترونية، وترشد استخدامها بما يمكن من الاستفادة من إيجابياتها، وحل مشكلاتها، هدف البحث: بيان الضوابط التي جاءت بها السنة النبوية لترشيد استخدام وسائل التواصل الإلكترونية بما يمنع سلبياتها أو يقلل منها، والاستفادة من إيجابياتها. منهج البحث: اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي في معالجة موضوع البحث. ومن نتائج البحث: ضرورة تفعيل ونشر الضوابط الإسلامية، لترشيد استخدام وسائل التواصل الإلكترونية بما يرسخ الرقابة الشخصية، والاستفادة من إيجابياتها، و إن من أهم الضوابط لترشيد استعمال وسائل التواصل الإلكترونية: إخلاص النية لله عزوجل، والالتزام بالمرجعية الإسلامية، والمحافظة على قوانين النظام العام، وتحري الصدق، والتثبت عند النقل، وترك الإساءة للآخرين، ومنع نشر ما يدعو إلى الفاحشة والرذيلة والجريمة.

Received: October 10, 2021 Accepted: December 03, 2021 Online Published: December 20, 2021

How to Cite:

El Sharabany, M. A. M. (2021). الضوابط الترشيدية لوسائل التواصل الإلكترونية في ضوء السنة النبوية [The guiding regulations of the electronic means of communication in the light of the Prophet's sunnah]. *HADIS, 11*(22), 744-769. https://doi.org/10.53840/hadis.v11i22.169.

١. المقدمة

تعتبر وسائل التواصل الإلكترونية نموذجًا واضحًا للتقدم التقني والتكنولوجي، وتبادل المعلومات بين الأفراد، والمجتمعات، والحكومات دون قيود ولا ضوابط فلا الثقافات تقيدها، ولا اللغات تحجمها، فأصبحت وسائل التواصل الإلكترونية في حياتنا الفردية والمجتمعية في كافة مجالات الحياة الدينية، والدنيوية بكافة أشكالها، وصار لوسائل التواصل الإلكترونية تأثيرات كبيرة بعضها إيجابي مهم وضروري ينبغي الاستفادة منه خاصة في الأمور التعليمية، والدعوية، والحكومية، والعلاقات الاجتماعية كما أن لهذه الوسائل سلبيات خطيرة كالغزو الفكري، والتغريب، ونشر الفواحش، والرذائل، وغير ذلك من المفاسد والمضار؛ ولذلك كان من الضروري البحث في السنة النبوية والوقوف مع توجيهاتها؛ لاستنباط ضوابط لترشيد التعامل مع وسائل التواصل الإلكترونية؛ للانتفاع من إيجابياتها، وعلاج الكثير من سلبياتها ومشكلاتها من خلال التحصين بهذه الضوابط الترشيدية التي تبني ملكة داخلية تحقق الوعي الإيماني والرقابة الذاتية فتمنع من الوقوع في مفاسدها، وسلبياتها.

e-ISSN 2590-1885
Published biannually by:
HADITH AND AQIDAH RESEARCH INSTITUTE (INHAD),
Selangor International Islamic University College (KUIS)
Email: jurnalhadis@kuis.edu.my
Web: www.journal.kuis.edu.my/hadis/
Bandar Seri Putra, 43600, Bangi, Selangor (Darul Ehsan) Malaysia.
Tel: 03-8911 7000 Ext: 6129/6130. Fax: 03-8926 6279
JOURNAL HADIS
Vol. 11, No. 22 (Dec 2021)

أهداف البحث:

١-بيان مفهوم وسائل التواصل الإلكترونية، وأشهر وسائلها، وتسليط الضوء على أهم سلبياتها وإيجابياتها.

٢-وضع ضوابط ترشيدية من خلال التوجيهات النبوية للتعامل مع وسائل التواصل الإلكترونية بما يحقق إيجابياتها، ويعالج سلبياتها.

٣. المساهمة في معالجة سلبيات الاختلاف، والنقل والنشر، والتعامل بين الرجال والنساء في وسائل التواصل الإلكترونية.

أهمية البحث: المساهمة في وضع مادة علمية تشتمل على الضوابط الترشيدية لوسائل التواصل الإلكترونية بما يكسب ملكة ذاتية تحقق رقابة نفسية، و يحجم مخاطرها، وسلبياتها، ويحقق منافعها، وإيجابياتها.

مشكلة البحث: تكمن في السلبيات الخطيرة لوسائل التواصل الإلكترونية مع الحاجة لإيجابياتها التي لا يستغنى عنها مما يستدعي استخلاص الضوابط الترشيدية من التوجيهات النبوية، وتنزيلها على وسائل التواصل الإلكترونية مع تنوع الضوابط التي تشملها، وكونها مبثوثة في كتب السنة النبوية، وشروح الحديث في أبواب متفرقة مما يحتاج إلى جمع، واختيار للأحاديث المقبولة مع تحليلها بما يوضح عناصر البحث على قدر السعة وبما يناسب متطلبات البحث والنشر.

أسئلة البحث: ما مفهوم وسائل التواصل الإلكترونية، وأهم وسائلها؟

ما أهم إيجابيات وسلبيات وسائل التواصل الإلكترونية؟

ما الضوابط العامة لترشيد استخدام وسائل التواصل الإلكترونية؟

هل هناك ضوابط خاصة تعالج سلبيات الاختلاف، والنقل والنشر، والتعامل بين الرجال والنساء في وسائل التواصل الإلكترونية؟

e-ISSN 2590-1885
Published biannually by:
HADITH AND AQIDAH RESEARCH INSTITUTE (INHAD),
Selangor International Islamic University College (KUIS)
Email: jurnalhadis@kuis.edu.my
Web: www.journal.kuis.edu.my/hadis/
Bandar Seri Putra, 43600, Bangi, Selangor (Darul Ehsan) Malaysia.
Tel: 03-8911 7000 Ext: 6129/6130. Fax: 03-8926 6279
JOURNAL HADIS
Vol. 11, No. 22 (Dec 2021)

منهج البحث: وصفي، تحليلي. نوع الدراسة: نظرية مكتبية.

الدراسات السابقة: لم أقف على بحث أكاديمي تناول الضوابط الترشيدية لوسائل التواصل الإلكترونية من خلال السنة النبوية، وقد وقفت في هذا الموضوع على كثير من الأبحاث الميدانية، أو من منظور تربوي، أو فقهي، أو اجتماعي، وقد استفدت من بعضها، ولكل طريقته وأسلوبه، ويضيق المقام لعرض ذلك.

ومن أمثلة ذلك مما وقفت عليه بعد تقديم بحثي: ١. بحث بعنوان "أثر وسائل التكنولوجيا الحديثة في تدهور خلق المراهقين وحلها في ضوء السنة النبوية" بنجلاديش نموذجًا للباحثين (محمد نجم الحسن، ود. سعد الدين منصور، ٢٠١٩م). وهو بحث عني في الأساس بذكر أثر التكنولوجيا الحديثة في فساد الخلق لدى المراهقين والمراهقات والحلول لها من السنة النبوية وخلاصة هذه الحلول حول مسؤولية الوالدين، والحذر من أصدقاء السوء، وتقديم الدراسة والعلم، وهذه حلول لمشكلة معينة، وليست ضوابط شاملة، وبحثي اهتم بوضع ضوابط شاملة لكل الأعمار، وبشكل عام تعالج أكثر سلبيات وسائل التواصل الإلكرتونية.

٢. بحث بعنوان "الضوابط الشرعية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين التفعيل الإلكتروني والتأصيل الفقهي دراسة مقارنة" للدكتورة فتحية إسماعيل محمد مشعل (بحث ضمن مؤتمر ضوابط التواصل الاجتماعي في الإسلام، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ٢٠١٦) وهو بحث فقهي وطريقة معالجته مختلفة عن بحثي، وكذلك الضوابط العامة التي وضعتها لا ذكر لها في بحثه، وكذلك ضوابط الاختلاف والحوار.

هذان مثالان للدراسات السابقة لكن في ذكر جميعها طول لا يناسب ضوابط النشر المحددة بعدد كلمات معينة، وهناك أبحاث ميدانية كثيرة في هذا الجانب استفدت منها في ذكر السلبيات والإيجابيات وذكرتها في المراجع.

خطة البحث: اشتمل البحث على مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، المقدمة: فيها فكرة البحث، وأهميته، وأهدافه، ومشكلته، وأسئلته، ومنهجه، والدراسات السابقة، وخطة البحث، المبحث

e-ISSN 2590-1885
Published biannually by:
HADITH AND AQIDAH RESEARCH INSTITUTE (INHAD),
Selangor International Islamic University College (KUIS)
Email: jurnalhadis@kuis.edu.my
Web: www.journal.kuis.edu.my/hadis/
Bandar Seri Putra, 43600, Bangi, Selangor (Darul Ehsan) Malaysia.
Tel: 03-8911 7000 Ext: 6129/6130. Fax: 03-8926 6279
JOURNAL HADIS
Vol. 11, No. 22 (Dec 2021)

الأول: تعريف مفهوم وسائل التواصل الإلكترونية، وأشهر وسائلها والتعريف بالسنة النبوية، المبحث الثاني: أهم إيجابيات وسلبيات وسائل التواصل الإلكترونية، المبحث الثالث: ضوابط استخدام وسائل التواصل الإلكترونية، وقد اشتمل هذا المبحث على ضوابط عامة، وضوابط الاختلاف والحوار، وضوابط النقل والنشر، وضوابط التعامل بين الرجال والنساء، والخاتمة فيها: أهم النتائج والتوصيات.

٢. المبحث الأول: تعريف مفهوم وسائل التواصل الإلكترونية، وأشهر وسائلها، والسنة النبوية:

بيان تعريفات مصطلحات البحث ومفاهيمه من الأهمية بمكان حيث توضح المقصود، وتزيل الغموض عن مفردات البحث، ومن تلك المفاهيم:

٢.١ التعريف بوسائل التواصل الإلكترونية:

أولًا: وسائل التواصل الإلكترونية لغة: ويتكون المصطلح من كلمات: وسائل، التواصل، الإلكتروني.

الوسائل لغة: جمع وسيلة والوسيلة: وهي ما يتقرب به إلى الشيء، والوسيلة: الوُصْلة والقُرْبى، وتوسل إلى ربه بوسيلة تقرب إليه بعمل. (الفيومي،د.ت، ٢/٦٦٠، ابن منظور، ١٤١٤ هـ، ١/٧٢٤).

التواصل لغة: من مادة وصل، ووصل الشيء بالشيء يصله وصلًا وصلة، بالكسر والضم، واتصل الشيء بالشيء: لم ينقطع، والوصل ضد الهجران، وبينهما وصلة أي اتصال وذريعة.

(الزَّبيدي، د.ت، ٣١/ ٧٨،٩٠، الرازي، ١٩٩٩م، ص٣٤٠).

ألكترونيّ: جمعه ألكترونيَّات، وهو اسم منسوب إلى أَلِكْترون، وعلم الألكترونيّات: فرع من الفيزياء يتناول الألكترونات وآثارها، واستخدام الأدوات الألكترونيّة، البرمجة الألكترونيّة، البريد الألكترونيّ، التِّقنيّات الألكترونيّة، وسائل إعلام ألكترونيّة. (أحمد مختار، ٢٠٠٨ م، ١/ ١١١).

e-ISSN 2590-1885
Published biannually by:
HADITH AND AQIDAH RESEARCH INSTITUTE (INHAD),
Selangor International Islamic University College (KUIS)
Email: jurnalhadis@kuis.edu.my
Web: www.journal.kuis.edu.my/hadis/
Bandar Seri Putra, 43600, Bangi, Selangor (Darul Ehsan) Malaysia.
Tel: 03-8911 7000 Ext: 6129/6130. Fax: 03-8926 6279
JOURNAL HADIS
Vol. 11, No. 22 (Dec 2021)

ثانياً: تعريف وسائل التواصل الإلكترونية اصطلاحًا:

عرفت بأنها" وسائل الاتصال، والإعلام الإلكتروني التي تتعامل بالنظم الرقمية، وتتيح لمستخدميها عبر برامجها وتطبيقاتها المختلفة جملة من الأدوات التي تجعلها وسائل تفاعلية، وتحقق أهداف عملية الاتصال للمستخدم، والقائم بالاتصال على حد سواء. (ندى الساعي، ٢٠٢٠م، ص٢).

وقد اشتهرت وسائل التواصل الإلكترونية بوسائل التواصل الاجتماعية، وسأعرض لمفهوم شبكات التواصل الاجتماعية كنموذج لوسائل التواصل الإلكترونية؛ لأنها الأكثر شهرة واستخدامًا.

ثالثًا: التعريف بمصطلح شبكات التواصل الاجتماعية وأشهر وسائلها:

مصطلح التواصل الاجتماعي: هي عملية التواصل مع عدد من الناس (أقارب، زملاء، أصدقاء ...)، عن طريق مواقع إلكترونية توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع. (المقدادي، خالد غسان ، ٢٠١٣م، ص ٢٤).

تعريف شبكات التواصل الاجتماعية: "منظومة من الشبكات الإلكترونية تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها". (راضي زاهي، ٢٠٠٣م، ص٢٣، ويراجع: عامر قنديلجي، ٢٠١٥م، ص ٢٨٧).

والتعبير عن التواصل الاجتماعي "social media" عبر شبكة الانترنت له العديد من المصطلحات منها: موقع الشبكة الاجتماعية، وشبكات التواصل الاجتماعي، ووسائل التواصل الاجتماعي، والمجتمع الافتراضي. (ينظر: بسيوني حمادة، ٢٠٠١م، ص٣٤، ٣٥).

وجميع هذه المصطلحات تعبر عن التواصل بين مجموعة من المشتركين من خلال شبكة على الإنترنت تمكن المشتركين فيها من التواصل المرئي، والصوتي، وتبادل المعلومات، والملفات، والصور وغير ذلك في أي مكان في العالم.

رابعًا: أهم وسائل التواصل:

هناك الكثير من وسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية التي تشترك في خصائص أساسية، وتختلف

e-ISSN 2590-1885
Published biannually by:
HADITH AND AQIDAH RESEARCH INSTITUTE (INHAD),
Selangor International Islamic University College (KUIS)
Email: jurnalhadis@kuis.edu.my
Web: www.journal.kuis.edu.my/hadis/
Bandar Seri Putra, 43600, Bangi, Selangor (Darul Ehsan) Malaysia.
Tel: 03-8911 7000 Ext: 6129/6130. Fax: 03-8926 6279
JOURNAL HADIS
Vol. 11, No. 22 (Dec 2021)

في بعض المميزات التي تتيحها لمستخدميها، ومن أبرزها: الفيس بوك ،التويتر ، اليوتيوب، **وسنتعرف عليها فيما يلي:**

١. الفيسبوك (face book): هو" موقع تواصلي اجتماعي يعمل على تكوين الأصدقاء، ويساعدهم على تبادل المعلومات، والملفات، والصور الشخصية، ومقاطع الفيديو والتعليق عليها، وإمكانية المحادثة، أو الدردشة الفورية، ويسهل تكوين علاقات في فترة قصيرة". (ينظر: محمد منصور، ٢٠١٢م، ص٨٢، ٨٣).

وشبكة الفيس بوك من أهم وأشهر مواقع التواصل الاجتماعي على الإنترنت، وترجع شهرته بتميزه عن غيره كونه يفتح للمطورين إمكانية الدخول، وتطويره، وتفعيله، واضافة تطبيقات متنوعة، واتاحته بلغات متعددة، وكثيرة ومنها: اللغة العربية. (ينظر: أماني، جمال مجاهد، ٢٠١٠ م، ص٢١).

وفي إحدى الدراسات الميدانية احتل الفيس بوك المركز الأول بين الشباب العربي بنسبة ٨٧٪. (ينظر: باحاج، ٢٠١٣م ، ص١٥٧).

٢. تويتر (Twitter): " هو موقع لشبكة اجتماعية، ويشتهر بإمكانية خدمة التدوين للمشتركين بحد أقصى مائة وأربعين كلمة تتاح على ملف المشترك، وعلى الصفحة الرئيسة للموقع، ويوفر الاتصالات بين الأعضاء بشكل آمن". (أماني جمال مجاهد،٢٠١٠م، ص٣٥).

٣. اليوتيوب (YouTube) : هو " موقع لمقاطع الفيديو متفرع من غوغل، يتيح إمكانية التحميل عليه، ومنه لعدد هائل من مقاطع الفديو". (محمد منصور،٢٠١٢م، ص ٩٤).

وهو من ضمن المواقع الاجتماعية الأكثر استخدامًا في العالم.

٤. واتساب (WhatsApp): هو تطبيق مراسلة فوري للهواتف الذكية، ويقدر عدد مستخدميه بنحو سبعمائة مليون شهرياً، ويتم استخدامه في مائة وتسع دولة، وهناك مايقرب من ثلاثمائة مليون مستخدم يوميًا. (ينظر: موقع إحصائيات وسائل التواصل الاجتماعي، ٢٠١٨م). ومن مميزاته خدمة التواصل الفوري بالكتابة، والصوت، والصورة، والفديو عبر الهواتف المحمولة.

٥. انستقرام (Instagram): الهدف منه مشاركة الصور، ومقاطع الفديو، ولدى انستقرام ثمانمائة مليون نشط شهرياً، وتمت مشاركة أكثر من أربعين مليار صورة. (ينظر: موقع إحصائيات وسائل

e-ISSN 2590-1885
Published biannually by:
HADITH AND AQIDAH RESEARCH INSTITUTE (INHAD),
Selangor International Islamic University College (KUIS)
Email: jurnalhadis@kuis.edu.my
Web: www.journal.kuis.edu.my/hadis/
Bandar Seri Putra, 43600, Bangi, Selangor (Darul Ehsan) Malaysia.
Tel: 03-8911 7000 Ext: 6129/6130. Fax: 03-8926 6279
JOURNAL HADIS
Vol. 11, No. 22 (Dec 2021)

التواصل الاجتماعي، ٢٠١٨م).

٦. البريد الإلكتروني: يعد البريد الإلكتروني بديلًا للرسائل البريدية واللاسلكية، ويمكن من خلاله تبادل الرسائل النصية، والملفات بسرعة، وسهولة فائقة، وهو من أكثر خدمات الإنترنت استخدامًا لما يقدمه من خدمات متنوعة دون وسائط بين المرسلين. (أبو النصر، مدحت، ٢٠١٦م، ٣٨،٣٩).

خامسًا: تعريف السنة النبوية في اصطلاح المحدثين: أقوال النبي -صلى الله عليه وسلم- وأفعاله وتقريراته، وصفاته الخَلقية والخُلقية. وزاد بعضهم: وأقوال الصحابة والتابعين وأفعالهم.(أبوشهبة،محمد، د.ت، ص١٦).

٣. المبحث الثاني: أهم إيجابيات وسلبيات وسائل التواصل الإلكترونية:

تعددت الدراسات العلمية حول تأثيرات شبكات التواصل الإلكترونية الإيجابية والسلبية لكن الدراسات عن سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي أكثر، ويمكن تفسير ذلك بأن السلبيات هي التي تكمن فيها المشكلة؛ ولأن السلبيات قد تكون أكثر من الإيجابيات؛ لعدم وجود الضوابط الشرعية، والقانونية الكافية لتقليل هذه السلبيات.

٣.١ أولًا: من إيجابيات شبكات التواصل الإلكتروني ما يلي:

١. توفير مجالات متنوعة للتواصل السريع بين الأفراد والجماعات ومنها: الكتابة النصية، والصوتية، والمرئية، وتبادل الأراء والأفكار والرغبات.(محمد المنصور، ٢٠١٢، ص٢٢).

٢. المساهمة في التعرف على ثقافات الشعوب، والأمم المختلفة. (سالم أحمد، ٢٠١٣م)

٣. توفير المعلومات وسهولة الوصول لها لعدد كثير من البشر. (أبوزيد طاهر، ٢٠١٢م، ص٣٢).

٤. التوفير الاقتصادي لنشر ونسخ الكتب حيث إن كثيرًا من المواقع مجانية إضافة لسهولة الاطلاع على الأبحاث العلمية. (ينظر: ردمان، ١٤٢٥ه، ص٣، ص٢٦). ومن ذلك كتب السنة النبوية التي لا غنى للمسلم عنها.

٥. تقوية وتسهيل التواصل الاجتماعي لا سيما عند تباعد الأماكن من خلال المحادثات والحوارات

e-ISSN 2590-1885
Published biannually by:
HADITH AND AQIDAH RESEARCH INSTITUTE (INHAD),
Selangor International Islamic University College (KUIS)
Email: jurnalhadis@kuis.edu.my
Web: www.journal.kuis.edu.my/hadis/
Bandar Seri Putra, 43600, Bangi, Selangor (Darul Ehsan) Malaysia.
Tel: 03-8911 7000 Ext: 6129/6130. Fax: 03-8926 6279
JOURNAL HADIS
Vol. 11, No. 22 (Dec 2021)

ونحوها خاصة مع الأقارب بما يدخل ضمن صلة الرحم التي حثت السنة النبوية عليها ومن ذلك ما أخرجه البخاري في صحيحه من حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، أَوْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ». (البخاري،٢٠٠١م، ٥٣/٣، ح ٢٠٦٧) .

٦. أنها مصدر مهم للأخبار، ومعرفة اتجاهات الرأي العام، وقضايا المجتمع خاصة للمهتمين بذلك من المسؤولين، والدوائر الرسمية، والشركات العامة، والخاصة ونحوهم. (هناء سرور، ٢٠١٥م).

٧. تسهيل الخدمات الحكومية للجمهور. (الصاعدي، ٢٠١٢م).

٨. نشر الدعوة الإسلامية الصحيحة، وتسهيل رصد، وتصحيح المفاهيم المتطرفة في أي مكان.

٩. المساهمة الكبيرة في الخدمات التعليمية، والدعوية، وتطوير التعليم الإلكتروني خاصة في أزمنة الأوبئة.

١٠. المساعدة في تطوير الأفراد أكاديميًا، ومهنيًا من خلال التواصل مع المتخصصين في مجالاتهم.

٣.٢ ثانيًا: التأثيرات السلبية لشبكات التواصل الإلكترونية :

١. استغلال شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الفواحش، والرذائل، وإقامة علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر.

٢. تضييع الطلاب الأوقات الطويلة أمام شبكات التواصل الإلكترونية حيث أشارت بعض البحوث بأن كثيرًا منهم يقضون من ثلاث إلى خمس ساعات يوميًا، مما يتسبب في كثير من المشكلات التعليمية وضعف التحصيل الدراسي للطلاب. (رشا محمد عوض، ٢٠١٤م، ص٥٧).

٣. إدمان الإنترنت مما ينتج عنه الكثير من المشكلات الأخلاقية، والنفسية، والتعليمية، والاجتماعية، والأسرية. (قنيطة، ٢٠١١م، ص١٨، ١٩).

٤. استغلال الوسائل الإلكترونية في كثير من الجرائم كالسرقة، والاحتيال، واختراق البريد الإلكتروني، ونشر الأفكار، والمعتقدات التي تسيء إلى المجتمع والأديان .

٥. التأثير على الهوية الإسلامية من خلال الغزو الفكري بما يخالف معتقدات، وقيم، ومبادئ المجتمع الإسلامي.(ينظر: الشهري، ١٤٣٤هـ، ص ٨٩).

e-ISSN 2590-1885
Published biannually by:
HADITH AND AQIDAH RESEARCH INSTITUTE (INHAD),
Selangor International Islamic University College (KUIS)
Email: jurnalhadis@kuis.edu.my
Web: www.journal.kuis.edu.my/hadis/
Bandar Seri Putra, 43600, Bangi, Selangor (Darul Ehsan) Malaysia.
Tel: 03-8911 7000 Ext: 6129/6130. Fax: 03-8926 6279
JOURNAL HADIS
Vol. 11, No. 22 (Dec 2021)

٦. العزلة الاجتماعية من خلال الاكتفاء بالتواصل الإلكتروني الافتراضي، وتقليل التواصل الشخصي مع الأقارب والأصدقاء. (ينظر: الشهري، ١٤٣٤ه، ص٨٨).

٧. نشر الأخبار الكاذبة، والشائعات المغرضة، وقد نهينا عن الكذب وفي الحديث: «وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ كَذَّابًا» (مسلم، د.ت، ٤/ ٢٠١٢، ح ٢٦٠٧).

٩.نشر الإلحاد من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وبث شبهات الملحدين في تلك المواقع. (أمينة جاد، ١٤٣٦ه، ص١٩٠: ١٩٣).

١٠. فوضى الفتاوى والدروس العلمية من غير المتخصصين، والفاقدين للأهلية مما يؤدي إلى نشر التطرف والإرهاب.

٤. المبحث الثالث: ضوابط استخدام وسائل التواصل الإلكترونية:

وضع ضوابط لاستخدام وسائل التواصل الإلكترونية صار ضرورة حياتية، وواجبًا شرعيًا للعمل على ترشيد التعامل مع هذه الوسائل، وضبط الممارسات الخاطئة، وعلاج كثير من سلبيات وسائل التوصل الإلكتروني، والاستفادة من إيجابياتها النافعة، واستنباط هذه الضوابط سيكون من خلال توجيهات السنة النبوية.

المقصود بالضوابط الترشيدية إجرائيًا: مجموعة مقترحة من التوجيهات، والآداب الإسلامية المستخلصة من السنة النبوية، والتي يمكن من خلالها ترشيد التعامل مع وسائل التواصل الإلكترونية.

٤.١ المطلب الأول: ضوابط عامة لترشيد استخدام وسائل التواصل الإلكترونية:

الضابط الأول: الإخلاص وحسن النية:

من أهم الضوابط العامة للمسلم في كل عمل، ومنه استخدام وسائل التواصل الإلكترونية: أن

e-ISSN 2590-1885
Published biannually by:
HADITH AND AQIDAH RESEARCH INSTITUTE (INHAD),
Selangor International Islamic University College (KUIS)
Email: jurnalhadis@kuis.edu.my
Web: www.journal.kuis.edu.my/hadis/
Bandar Seri Putra, 43600, Bangi, Selangor (Darul Ehsan) Malaysia.
Tel: 03-8911 7000 Ext: 6129/6130. Fax: 03-8926 6279
JOURNAL HADIS
Vol. 11, No. 22 (Dec 2021)

يتوفر الإخلاص، وحسن النية والقصد، والإخلاص هو روح كل عمل، وسبب نجاحه، وإثابة المسلم عليه، وقبوله عند الله عزوجل، يقول سبحانه: ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ ﴾. سورة البينة: ٥، وأخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث عمر بن الخطاب ﷺ قال: سمعت الرسول ﷺ يقول: «إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى...».(البخاري، ٢٠٠١م، ١/٦، ح١، مسلم، صحيح مسلم،د.ت، ٣/ ١٥١٥، ح ١٩٠٧)ـــ.

والنية تتكرر كثيرًا في كلام النبي ﷺ وسلف الأمة المتقدمين، ويراد بها الإخلاص وتوابعه، فالعمل بجميع وجوهه وأحواله يحتاج إلى النية الخالصة. (ينظر: ابن رجب الحنبلي، ٢٠٠١م، /٦٦، ابن حجر العسقلاني، ١٣٧٩ه، ١/١٥).

والتعامل مع وسائل التواصل الإلكترونية من الأمور المهمة التي ينبغي فيها مراعاة الإخلاص، وحسن النية لما يترتب على ذلك من مصالح ومفاسد، خاصة في الأمور الدينية، والعلمية، وقد حذرت السنة النبوية المسلم من أن تكون أغراض الدنيا الفاسدة هي مقصوده ومراده، فمن يستخدم وسائل التواصل الإلكترونية للشهرة، أو لعصبية، أو لإثارة الفتن والشائعات، أو غير ذلك من الأغراض المذمومة، فاستخدامه لهذه الوسائل مذموم شرعًا، فقد أخرج مسلم في صحيحه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ :«مَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ اللهُ بِهِ، وَمَنْ رَاءَى رَاءَى اللهُ بِهِ».(مسلم، د.ت، ٤/٢٢٨٩، ح٢٩٨٦).

ومتى كان الإخلاص الأساس في المشاركة في وسائل التواصل الإلكترونية كان محققًا لأعظم إيجابياته، ومبتعدًا عن سلبياته.

الضابط الثاني: أن يكون القرآن الكريم والسنة النبوية هما المرجعية:

كتاب الله عز وجل، وسنة نبيه ﷺ هما الأصلان المتفق عليهما عند جميع المسلمين، وفيهما الهداية والرشاد، ويجب الرجوع إليهما قبل كل قول، أو عمل، فمن تمسك بهما نجا، ومن ابتعد عنهما هلك، ولذا فينبغي أن يكون الكتاب والسنة هما الميزان فيما يستخدم أو يقول، أو يكتب، أو ينشر في وسائل التواصل الإلكترونية فصفة المؤمنين المفلحين التحاكم إلى كتاب الله وسنة نبيه ﷺ، قال عز وجل: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي

e-ISSN 2590-1885
Published biannually by:
HADITH AND AQIDAH RESEARCH INSTITUTE (INHAD),
Selangor International Islamic University College (KUIS)
Email: jurnalhadis@kuis.edu.my
Web: www.journal.kuis.edu.my/hadis/
Bandar Seri Putra, 43600, Bangi, Selangor (Darul Ehsan) Malaysia.
Tel: 03-8911 7000 Ext: 6129/6130. Fax: 03-8926 6279
JOURNAL HADIS
Vol. 11, No. 22 (Dec 2021)

شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً ﴾. سورة النساء: ٥٩ وأخرج مسلم في صحيحه من حديث عائشة رضى الله عنها عن النبي ﷺ قال: « مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ». (مسلم، د.ت،٣/ ١٣٤٣، ح ١٧١٨).

فينبغي أن تكون مشاركات المسلم مع وسائل التواصل الإلكترونية لا تخالف كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وبذلك تحقق الخير المنشود وتبتعد عن الشر المرذول.

الضابط الثالث: المحافظة على الوقت وتنظيمه:

من أكثر السلبيات الخطيرة لوسائل التواصل الإلكترونية هو تضييع الأوقات بين متابعة، ومشاركة فيسبوكية، أو واتس آب، أو انستجرام الخ حتى اشتهر ما يسمى بإدمان الإنترنت، وعلاج هذه السلبية الخطيرة في ضابط الوعي بقيمة الوقت، وكيفية تنظيمه، فالوقت من أصول النعم، وهو من أعظم نعم الله عزوجل، فالوقت هو الحياة، وميدان وجود الإنسان، وساحة ظله، وبقائه، ونفعه، وانتفاعه، وقد حثت التوجيهات النبوية على اغتنام الأوقات، وعدم تضييعها فيما لا ينفع فيما أخرجه الحاكم في مستدركه من حديث ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ وَهُوَ يَعِظُهُ: « اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ: شبابَك قبل هَرَمك، وصحتك قبل سَقَمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شُغْلك، وحياتك قبل موتك». وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. (الحاكم، ١٩٩٠م، ٤/٣٤١، ح٧٨٤٦).

وقد حث النبيُّ صلى الله عليه وسلم الأمة على الاهتمام بتنظيم الوقت، وإعطاء كل واجب حقه من الساعات، وتوجيهه لملء وقته بمعالي الأمور، والموازنة بين الواجبات في الحياة الخاصة، والعامة، أخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما، واللفظ للبخاري من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ، وَتَقُومُ اللَّيْلَ؟»، فَقُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «فَلاَ تَفْعَلْ صُمْ وَأَفْطِرْ، وَقُمْ وَنَمْ، فَإِنَّ لِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ...». (البخاري، ٢٠٠١م، ٣/٣٩، ح١٩٧٥؛ مسلم، صحيح مسلم، د.ت،

e-ISSN 2590-1885
Published biannually by:
HADITH AND AQIDAH RESEARCH INSTITUTE (INHAD),
Selangor International Islamic University College (KUIS)
Email: jurnalhadis@kuis.edu.my
Web: www.journal.kuis.edu.my/hadis/
Bandar Seri Putra, 43600, Bangi, Selangor (Darul Ehsan) Malaysia.
Tel: 03-8911 7000 Ext: 6129/6130. Fax: 03-8926 6279
JOURNAL HADIS
Vol. 11, No. 22 (Dec 2021)

٨١٢/٢، ح ١١٥٩).

فعلى المسلم الذي يتعامل مع وسائل التواصل الإلكترونية أن يجاهد نفسه ليضبط استخداماته لهذه الوسائل، فيوازن بين واجباته، ولا يطغي واجب على آخر فلا تكون أدوات التواصل الاجتماعي مضيعة لوقته، أو شاغلة له عن واجباته الدينية، والعملية، والحياتية حتى وإن كانت في الخير. (يراجع: القرضاوي، ١٩٩١م)

الضابط الرابع: الحفاظ على الكليات الخمس، وعدم التعدي عليها:

من الضوابط المهمة حتى يكون التعامل شرعيًا رشيدًا مع وسائل التواصل الإلكترونية هو الحفاظ على الكليات الخمس التي جاء الأمر بالحفاظ عليها في الكتاب، والسنة، والإجماع، ودلت على ذلك مقاصد الشريعة الإسلامية والكليات الخمس هي: الدين، والنفس، والعرض، والمال، والعقل. يقول الغزالي: "مقصود الشرع من الخلق خمسة: وهو أن يحفظ عليهم دينهم، ونفسهم، وعقلهم، ونسلهم، ومالهم، فكل ما يتضمن حفظ هذه الأصول الخمسة فهو مصلحة، وكل ما يفوت هذه الأصول فهو مفسدة، ودفعها مصلحة... وهذه الأصول الخمسة حفظها واقع في رتبة الضرورات، فهي أقوى المراتب في المصالح". (الغزالي، ١٩٩٣م، ص١٧٤).

وفي السنة النبوية أحاديث متعددة تنص على التحذير من التعدي على هذه الضرورات الخمس، ومن ذلك ما رواه البخاري في صحيحه بسنده من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ، وَحَوْلَهُ عِصَابَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: «بَايِعُونِي عَلَى أَنْ لاَ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلاَ تَسْرِقُوا، وَلاَ تَزْنُوا، وَلاَ تَقْتُلُوا أَوْلاَدَكُمْ، وَلاَ تَأْتُوا بِبُهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ، وَلاَ تَعْصُوا فِي مَعْرُوفٍ، فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا ثُمَّ سَتَرَهُ اللَّهُ فَهُوَ إِلَى اللَّهِ، إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ» فَبَايَعْنَاهُ عَلَى ذَلِكَ ».(البخاري، صحيح البخاري، ٢٠٠١م، ١٢/١، ح ١٨).

وقد أجمعت الأمة على ضرورة المحافظة على هذه الكليات الخمس، وللحفاظ عليها شرعت الأحكام التي تقيمها وتحققها، وأحكام أخرى تحفظها وترعاها من الخلل والفساد. (ينظر:

e-ISSN 2590-1885
Published biannually by:
HADITH AND AQIDAH RESEARCH INSTITUTE (INHAD),
Selangor International Islamic University College (KUIS)
Email: jurnalhadis@kuis.edu.my
Web: www.journal.kuis.edu.my/hadis/
Bandar Seri Putra, 43600, Bangi, Selangor (Darul Ehsan) Malaysia.
Tel: 03-8911 7000 Ext: 6129/6130. Fax: 03-8926 6279
JOURNAL HADIS
Vol. 11, No. 22 (Dec 2021)

الشاطبي، ١٩٩٧م، ج١، ص٣١).

تطبيق هذا الضابط على وسائل التواصل الإلكترونية:

ينبغي على المتعاملين مع وسائل التواصل الإلكترونية، والمسؤولين عنها المحافظة على الكليات الخمس فينشر ويشجع ما يحافظ عليها، ويمتنع عن نشر كل ما ينتقص، أو يتعدى على الدين، أو النفس، أو المال، أو العقل، أو العرض بأي طريقة أو صورة من الصور، فتوظف هذه الوسائل لنشر العقيدة الصحيحة، والعبادات الصحيحة، والأخلاق والمعاملات الحسنة، ويحظر كل ما يخالف ذلك، ويشجع على نشر ما يحافظ على النفس البشرية، والمال بكل أنواعه، وما ينمي العقل من العلم والثقافة، ودعم كل ما يدعو إلى العفة، والحفاظ على الأعراض والأنساب، ويمنع كل مادة إلكترونية تدعو إلى جلب الضرر أو التعدي علي تلك الضروريات من الشبهات في الدين، أو الأفكار المنحرفة المسوغة للإرهاب والقتل، أو أخذ أموال الناس بالباطل، وكذلك ينبغي حظر كل نشر إلكتروني يفسد العقل ماديًا كمثل ما يشجع على شرب الخمور والمخدرات، أو معنويا بمثل الفكر المنحرف والتصورات الفاسدة،كما ينبغي وقف أي نشر يتجاوز الآداب العامة أو ينشر الرذائل والفواحش.

فلتحقيق التعامل الرشيد مع وسائل التواصل الإلكترونية ينبغي سن القوانين، وتوفير الرقابة الذاتية، والمجتمعية التي تحفظ الكليات الخمس، وتجرم التعدي عليها.(المسما، ٢٠١٦م،١٣٠: ١٥٢).

الضابط الخامس: الالتزام بالقوانين، والقضايا العليا للدولة:

من أخطر السلبيات التي برزت من استخدام وسائل التواصل الإلكترونية التعدي على القوانين، أو التشكيك، و التشهير، و نشر الشائعات حول القضايا العليا للدولة، فينبغي وضع ضوابط صارمة لعدم نشر ما يخل بقوانين النظام، أو المصالح العامة، فلا يحق للأفراد، ولا المؤسسات نشر ما يمس القضايا العليا للدولة ؛ لما في مخالفة ذلك من تجاوز لحقوق ولي الأمر وصلاحياته، و قد يترتب على ذلك ضياع المصالح العامة، أو إفساد لها. وقد جاء في حديث كعب بن مالك رضي الله عنه:

e-ISSN 2590-1885
Published biannually by:
HADITH AND AQIDAH RESEARCH INSTITUTE (INHAD),
Selangor International Islamic University College (KUIS)
Email: jurnalhadis@kuis.edu.my
Web: www.journal.kuis.edu.my/hadis/
Bandar Seri Putra, 43600, Bangi, Selangor (Darul Ehsan) Malaysia.
Tel: 03-8911 7000 Ext: 6129/6130. Fax: 03-8926 6279
JOURNAL HADIS
Vol. 11, No. 22 (Dec 2021)

وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُ غَزْوَةً إِلَّا وَرَّى بِغَيْرِهَا. (البخاري،٢٠٠١م، ٤٨/٤، ح٢٩٤٧). وقصة حاطب بن أبي بلتعة لما بعث لقريش بكتاب يخبرهم بفتح مكة، وقول عمر بن الخطاب دعني يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق. القصة. (البخاري، ٢٠٠١م، ٥٩/٤، ح٣٠٠٧).

وفي هذه الأحاديث دلالة قوية على ضرورة وضع ضوابط، وقوانين لنشر الأخبار التي تتعلق بالقضايا العليا للدولة، وهذا لا يتنافى مع الحريات، بل يضبطها حتى لا تنتهك حقوق المجتمع، وحريات الآخرين.

الضابط السادس: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع مراعاة ضوابطه:

حض الإسلام المسلمين على توظيف طاقتهم في تبليغ رسالة الإسلام، وأحكامه بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والدعوة إلى الله عزوجل بكل الوسائل المتاحة، ومن أهمها في العصر الحديث: وسائل التواصل الإلكترونية قال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ، تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ، وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ (سورة آل عمران،١١٠). والآيات والأحاديث في بيان وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والدعوة إلى الله عزوجل مستفيضة مشهورة، فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو معيار تفضيل الأمة وخيريتها، فعلى المسلم أن يكون له تأثير إيجابي فيمن حوله فهو يقرأ، أو يرى، أو يطالع ما تبثه وسائل التواصل الإلكترونية من مواد منها ما هو صالح، ومنها ما هو فاسد فينبغي أن يساهم في التغيير في هذا العالم الافتراضي بالنصيحة، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والدعوة إلى الله عزوجل بالحكمة، والموعظة الحسنة، ويتحقق هذا بالمشاركة المتنوعة بالتعليق، أو النشر؛ لإيصال رسالة الإسلام وتعاليمه إلى من يستطيع. أخرج مسلم في صحيحه من حديث تَمِيمٍ الدَّارِيِّ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ» قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: «لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ». (مسلم، د.ت، ٧٤/١، ح٩٥).

لكن هناك ضوابط تنظم واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عبر وسائل التواصل الإلكترونية منها: التدرج في الإنكار، مع القيام به ممن هو على علم بما يأمر وينهى. أخرج مسلم

e-ISSN 2590-1885
Published biannually by:
HADITH AND AQIDAH RESEARCH INSTITUTE (INHAD),
Selangor International Islamic University College (KUIS)
Email: jurnalhadis@kuis.edu.my
Web: www.journal.kuis.edu.my/hadis/
Bandar Seri Putra, 43600, Bangi, Selangor (Darul Ehsan) Malaysia.
Tel: 03-8911 7000 Ext: 6129/6130. Fax: 03-8926 6279
JOURNAL HADIS
Vol. 11, No. 22 (Dec 2021)

في صحيحه من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ». (صحيح مسلم، د.ت، ١/٦٩، ح٧٨).

وقد وضح الإمام النووي عند شرحه لهذا الحديث أنه يأمر وينهى من كان عالماً بما يأمر به وينهى عنه، فإذا كان من الواجبات الظاهرة، والمحرمات المشهورة كالصلاة، والصيام، والزنا، والخمر ونحوها، فكل المسلمين علماء بها، وإن كان من دقائق الأفعال، والأقوال، ومما يتعلق باجتهاد لم يكن للعوام مدخل فيه، فلا إنكار فيه؛ لكن إن ندبه على جهة النصيحة إلى الخروج من الخلاف فهو حسن محبوب مندوب إلى فعله برفق. (ينظر: النووي، ١٣٩٢ ه، ٢/٣٢).

فينبغي أن يكون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر للمتأهلين علميًا، أو يقتصر على ما هو مشهور معروف كل بما يستطيع بالنشر، والتعليق، والمشاركة لكلام العلماء والمختصين.

٤.٢ المطلب الثاني: الالتزام بضوابط الاختلاف والحوار:

الناظر في وسائل التواصل الإلكترونية، وهي واقع افتراضي يجد أنها انتقلت إليها عدوى الواقع الحقيقي من سلبيات الاختلاف في الأمور العلمية، والشرعية، والحياتية، وامتلأت صفحات ومواقع التواصل الاجتماعي بالعصبية والتنابذ، والتباغض جراء الاختلاف في الأمور الشرعية، والمناقشات العلمية، والحوار، ولابد حتى تتلاشى هذه السلبيات من الالتزام بضوابط الاختلاف والحوار ومن أهمها:

الضابط الأول: الرجوع إلى الأئمة المجتهدين، والمتخصصين: فإجماعهم حجة قاطعة، واختلافهم رحمة واسعة؛ لأن الحق لا يخرج عن إجماعهم؛ وهم لا يجتمعون على باطل يدل على ذلك عدة أحاديث منها حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لَا يَجْمَعُ اللَّهُ أُمَّتِي – أَوْ قَالَ هَذِهِ الْأُمَّةَ – عَلَى الضَّلَالَةِ أَبَدًا وَيَدُ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ». قال الحاكم قبله في رواية حديث ابن عمر وهي في نفس الباب: إن هذا الحديث روى بأسانيد يصح بمثلها الحديث، وأنه لابد أن يكون له أصل بأحد هذه الأسانيد، وأن للحديث شواهد لا أدعى صحتها ولا أحكم

e-ISSN 2590-1885
Published biannually by:
HADITH AND AQIDAH RESEARCH INSTITUTE (INHAD),
Selangor International Islamic University College (KUIS)
Email: jurnalhadis@kuis.edu.my
Web: www.journal.kuis.edu.my/hadis/
Bandar Seri Putra, 43600, Bangi, Selangor (Darul Ehsan) Malaysia.
Tel: 03-8911 7000 Ext: 6129/6130. Fax: 03-8926 6279
JOURNAL HADIS
Vol. 11, No. 22 (Dec 2021)

بتوهينها بل يلزمنى ذكرها لإجماع أهل السنة على هذه القاعدة من قواعد الإسلام ثم ذكر رواية ابن عباس المتقدمة. (ينظر: الحاكم، ١٩٩٠م، ح ٣٨٩).

والمجتهدون من العلماء معذورون مأجورون في اختلافهم، والنبي صلى الله عليه وسلم جعل للمصيب منهم أجران، وللمخطىء منهم أجر. (البخاري، ٢٠٠١م، ٩/ ١٠٨،ح ٧٣٥٢).

ومن الناحية العامة فإن التسليم للأئمة المجتهدين تسليم بحكم الله تعالى، وحكم نبيه صلى الله عليه وسلم فيهم، فقد هيأهم الله عزوجل دون غيرهم أمناء على شرعه، وحفاظًا لعلمه، والكتاب والسنة لا يفهمان إلا من خلال العلماء الثقات المجتهدين، والمتخصصين. قال تعالى: ﴿ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ ﴾ (سورة الأنبياء، ٧). (يراجع: محمد عبد العال، ٢٠٠٤ م، ص ٤٠٤: ٤١١).

الضابط الثاني: عدم الإنكار في المختلف فيه:

لا يصح الإنكار فى المسائل الاختلافية إلا إذا كانت مخالفة لنص صريح من كتاب الله تعالى، أو سنة، أو إجماع أو قياس جلي، أو كان الخلاف فيها ضعيفًا لا يعتبر، والأصل فى ذلك ما جاء فى السنة النبوية من عدم إنكار النبي صلى الله عليه وسلم على المجتهدين من أصحابه طالما أن الأمر فى دائرة ما يجوز فيه الاجتهاد، ويحتمل أوجهًا بل وإنكار النبي صلى الله عليه وسلم على من أنكر على غيره شيئًا إذا كان الاختلاف اختلاف تنوع كما جاء فى حديث سيدنا عبد الله بن مسعود ﷺ قال: سَمِعْتُ رَجُلًا قَرَأَ آيَةً، وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ خِلاَفَهَا، فَجِئْتُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ، فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الكَرَاهِيَةَ، وَقَالَ: «كِلاَكُمَا مُحْسِنٌ، وَلاَ تَخْتَلِفُوا، فَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ اخْتَلَفُوا فَهَلَكُوا».(البخاري، ٢٠٠١م، ٤/١٧٥، ح٣٤٧٦).

فعلينا أن نسلم للأئمة المجتهدين فيما اتفقوا عليه، ونرجع اليهم فيما يعن لنا من أمور ونتأدب معهم، مع عدم الإنكار في المختلف فيه إضافة إلى آداب الاختلاف الأخرى من الحوار بالتي هي أحسن، والإنصاف، والتحرر من التعصب، والإعذار للمخالف. (يراجع: محمد عبد العال، ٢٠٠٤: ص٤١٩ : ٤٨٠).

وفي الالتزام بآداب الاختلاف والحوار ترشيد للاختلاف العلمي والشرعي في وسائل

e-ISSN 2590-1885
Published biannually by:
HADITH AND AQIDAH RESEARCH INSTITUTE (INHAD),
Selangor International Islamic University College (KUIS)
Email: jurnalhadis@kuis.edu.my
Web: www.journal.kuis.edu.my/hadis/
Bandar Seri Putra, 43600, Bangi, Selangor (Darul Ehsan) Malaysia.
Tel: 03-8911 7000 Ext: 6129/6130. Fax: 03-8926 6279
JOURNAL HADIS
Vol. 11, No. 22 (Dec 2021)

التواصل الاجتماعي، وجعله مما يستفاد منه، مع جمع للشمل، وتوحيد للكلمة، والحفاظ على وحدة الأمة.

٤.٣ المطلب الثالث: ضوابط النقل والنشر في وسائل التواصل الإلكترونية:

الضابط الأول: تحري الصدق عند القول والنقل:

وضعت السنة النبوية ضوابط للقول والنقل للأخبار فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بتحري الصدق عند القول والنقل والنشر للأخبار، ونهى وحذر من الكذب، ونفر منه لما في ذلك من مشكلات وسلبيات على الأفراد، والمجتمعات أخرج مسلم في صحيحه من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ صِدِّيقًا، وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ كَذَّابًا». (مسلم، د.ت، ٢٠١٢/٤، ح ٢٦٠٧).

فينبغي للمتعاملين مع شبكات التواصل الإلكتروني من مسئولين وأفراد أن يتحروا الصدق فيما يقولون، أو ينقلون، أو ينشرون، والحذر من الكذب في نقل المعلومة بين الناس، أو نسبتها إلى غير صاحبها، أو تبديلها، أو اختلاقها لما يتسببه ذلك من ضرر بالأفراد، والمجتمعات، والحكومات، ومن فعل ذلك فقد ارتكب ذنبًا كبيرًا بجريمة الكذب على الناس، و بتعديه على حقوق الآخرين.

الضابط الثاني: التوثق عند نقل الأخبار خاصة ما ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم:

ينبغي قبل نشر أو نقل أي من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم، وكذلك الأخبار الخاصة، أو العامة من التثبت والتحقق من صحتها وصدقها خاصة إذا كان مصدر الخبر مجهولاً غير معروف بالعدالة، وكثير من أخبار الانترنت من هذا القبيل تحتاج إلى توثق، أو كان مصدره فاسق متهم في دينه فينبغي التريث في نقل مثل هذه الأخبار؛ لأن في نشرها دون تدقيق ضرر عظيم على الدين، والأفراد، والمجتمعات، بل والدول والحكومات قال تعالى: "يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جاءَكُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ

e-ISSN 2590-1885
Published biannually by:
HADITH AND AQIDAH RESEARCH INSTITUTE (INHAD),
Selangor International Islamic University College (KUIS)
Email: jurnalhadis@kuis.edu.my
Web: www.journal.kuis.edu.my/hadis/
Bandar Seri Putra, 43600, Bangi, Selangor (Darul Ehsan) Malaysia.
Tel: 03-8911 7000 Ext: 6129/6130. Fax: 03-8926 6279
JOURNAL HADIS
Vol. 11, No. 22 (Dec 2021)

فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلى مَا فَعَلْتُمْ نادِمِينَ". (سورة الحجرات: ٦)، وقد أخرج البخاري في صحيحه من حديث علي رضي الله عنه قال قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لاَ تَكْذِبُوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَلِجِ النَّارَ». (البخاري،٢٠٢١م ، ٣٣/١، ح١٠٦). فالكذب على النبي صلى الله عليه وسلم كبيرة من الكبائر، والمشاركة بنقل الكذب خطيئة ينبغي الحذر من الوقوع فيها بالتأكد من المصدر، وسؤال أهل التخصص.

ويدخل ضمن سلبيات وسائل التواصل الإلكترونية نقل الإشاعات، وترويجها، أو تضخيم الخبر والمبالغة فيه، وفي نهي المسلم وتحذيره من الحديث بكل ما سمع دون تحقيق. أخرج مسلم في مقدمة صحيحه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ». (مسلم، د.ت، مقدمة صحيح مسلم،ج١، ص١٠، ح٥).

ولتحقيق هذا لابد من التوثق والقناعة بصحة كل ما ينشره، أو يتعامل معه من وسائل التواصل، والحرص على الأخذ من المصادر الموثوقة، وترك المصادر المشبوهة، والمجهولة؛ لما في التهاون في ذلك من عواقب وخيمة على الأفراد، والمجتمعات، والحكومات. (العجمي، ٢٠٠٦م، ص٧١: ٧٤).

الضابط الثالث: التواصل بالكلام الحسن، وتجنب كل ما فيه أذى إلى الآخرين:

حثت السنة النبوية المشرفة على التواصل بالكلام الطيب، واختيار أحسن الكلام؛ لما لذلك من أثر كبير في تقوية الألفة بين القلوب، وحسن التأثير، وجعلت السنة النبوية بذل الكلام الطيب من الصدقات لما فيه من حفظ الأخوة الإسلامية، أخرج البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «وَالكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ». (البخاري، ٢٠٠١م، ٥٦/٤، ح٢٩٨٩).

كذلك ينبغي على المتعاملين مع وسائل التواصل الإلكترونية أن يتجنبوا الكلام، والصور، والرموز، وكل ما يتضمن الإساءة إلى الآخرين مثل: الكلام الذي يستهجن كالسب والقذف ونحوه، ولا يجوز نشر، أو تداول ما يتضمن قذفاً للرجال أو النساء، قال تعالى:﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ

e-ISSN 2590-1885
Published biannually by:
HADITH AND AQIDAH RESEARCH INSTITUTE (INHAD),
Selangor International Islamic University College (KUIS)
Email: jurnalhadis@kuis.edu.my
Web: www.journal.kuis.edu.my/hadis/
Bandar Seri Putra, 43600, Bangi, Selangor (Darul Ehsan) Malaysia.
Tel: 03-8911 7000 Ext: 6129/6130. Fax: 03-8926 6279
JOURNAL HADIS
Vol. 11, No. 22 (Dec 2021)

الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ (سورة النور: ٢٣). واللعنة الطرد والإبعاد عن رحمة الله عزوجل، وهو علامة على أنه من الكبائر، فأي ذنب ذاك الذي يستجلب سخط الله، ويطرد العبد من ساحة رحمته؟! إنه لذنب كبير، وإثم عظيم، وقد جاء في السنة النبوية التحذير منه، وعده من كبائر الذنوب المهلكات جاء في الحديث المتفق عليه من حديث أبي هريرة رضي اله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: «الشِّرْكُ بِاللهِ، وَالسِّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ وَأَكْلُ الرِّبَا، وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصِنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ».(البخاري، صحيح البخاري، ٤/١٠، ح٢٧٦٦؛ مسلم، د.ت، ١/٩٢، ح ٨٩).

وفي النهي عن الاستباب أخرج مسلم في صحيحه من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: « الْمُسْتَبَّانِ مَا قَالَا فَعَلَى الْبَادِئِ، مَا لَمْ يَعْتَدِ الْمَظْلُومُ». (مسلم، د.ت، ٤/٢٠٠، ح ٢٥٨٧). ومعناه أن إثم السباب الواقع من اثنين مختص بالبادئ منهما كله إلا أن يتجاوز الثاني المظلوم، وسباب المسلم بغير حق حرام. (ينظر: النووي، ١٣٩٢ه، ١٦/١٤٠).

ومما يسيء إلى الآخرين من الكلام: الغيبة، والبهتان، وفي تحريم الغيبة والبهتان والفرق بينهما أخرج مسلم في صحيحه من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا الْغِيبَةُ؟» قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ» قِيلَ أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ، فَقَدِ اغْتَبْتَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَقَدْ بَهَتَّهُ».(مسلم، د.ت، ٤/٢٠٠١، ح ٢٥٨٩).

وفي الأمر بالمحافظة على الأخوة الإسلامية وترك كل ما يسيء إليها أخرج البخاري من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الحَدِيثِ، وَلاَ تَحَسَّسُوا، وَلاَ تَجَسَّسُوا، وَلاَ تَحَاسَدُوا، وَلاَ تَدَابَرُوا، وَلاَ تَبَاغَضُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا». (البخاري، ٢٠٠١م، ٨/١٩، ح ٦٠٦٤).

فيجب تجنب ومنع كل ما يشتمل على الإساءة والأذى بالقذف، أو السب، أو الغيبة، أو النميمة، أو البهتان ونحوه، فنشر مثل هذه الممارسات عبر وسائل التواصل الإلكترونية له أثر خطير على الأفراد والمجتمعات، ففي هذه المحرمات اعتداء على حقوق الآخرين، ونشر للضغائن، وهذه

e-ISSN 2590-1885
Published biannually by:
HADITH AND AQIDAH RESEARCH INSTITUTE (INHAD),
Selangor International Islamic University College (KUIS)
Email: jurnalhadis@kuis.edu.my
Web: www.journal.kuis.edu.my/hadis/
Bandar Seri Putra, 43600, Bangi, Selangor (Darul Ehsan) Malaysia.
Tel: 03-8911 7000 Ext: 6129/6130. Fax: 03-8926 6279
JOURNAL HADIS
Vol. 11, No. 22 (Dec 2021)

الأفعال محرمة ممنوعة، ولا تبرر بحرية لمنافاتها لمبادئ الإسلام وتعاليمه. (العجمي، ٢٠٠٦م، ص٩٩: ١٠٤).

٤.٤ المطلب الرابع: ضوابط التعامل بين الرجال والنساء:

هناك آداب إسلامية وضوابط شرعية ينبغي مراعاتها، وعدم تعديها أثناء التواصل بين الرجال والنساء ومنها:

الضابط الأول: توقي اللين والترخيم في الحديث، وترك الكلام الفاحش: قال تعالى مخاطباً أمهات المؤمنين عند كلامهن مع الرجال قال تعالى: ﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴾ (سورة الأحزاب: ٣٢).

ولا مانع من الحديث بالمعروف في الفتوى والتعلم ونحوه من الحاجيات الشرعية، والعلمية، والحياتية، وقد كانت الصحابيات رضي الله عنهن تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتستفتيه حتى في المسائل الخاصة بهن كالغسل والحيض. (ينظر: مسلم، د.ت، ١/٢٦٠، ح٣٣٢، ٣٣٣). وكان الصحابة رضي الله عنهم يسألون أمهات المؤمنين.

الضابط الثاني: أن لا يكون هناك خلوة في الحديث بين الجنسين: بمعنى الحديث بينهم بسرية فهذا من الضوابط المهمة للتعامل بين الرجال والنساء عبر وسائل التواصل الإلكترونية عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي اله عنهما عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لاَ يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ». (البخاري، ٢٠٠١م، ٧/٣٧، ح ٥٢٣٣).

ومن وسائل تطبيق هذا الضابط مع المراهقين والأبناء أن يقوم الوالدان بمراقبة أبنائهم سواء كانوا صغارًا أم كبارًا ، ولا يسمح لهم استعمال الإنترنت في البيت والباب مغلقًا، مع الرفق في النصح والكلام اللين. (محمد نجم الحسن ود. سعد الدين منصور، ٢٠١٩م، ص ٤٢٢).

e-ISSN 2590-1885
Published biannually by:
HADITH AND AQIDAH RESEARCH INSTITUTE (INHAD),
Selangor International Islamic University College (KUIS)
Email: jurnalhadis@kuis.edu.my
Web: www.journal.kuis.edu.my/hadis/
Bandar Seri Putra, 43600, Bangi, Selangor (Darul Ehsan) Malaysia.
Tel: 03-8911 7000 Ext: 6129/6130. Fax: 03-8926 6279
JOURNAL HADIS
Vol. 11, No. 22 (Dec 2021)

الضابط الثالث: تجنب الاطلاع على عورات الآخرين: بغض البصر عن جميع المحرمات، فعَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه، قَالَ: «سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نَظَرِ الْفُجَاءَةِ فَأَمَرَنِي أَنْ أَصْرِفَ بَصَرِي». (مسلم، د.ت، ١٦٩٩/٣،ح ٢١٥٩).

الضابط الرابع: منع ومصاردة كل ما ينشر الرذيلة والفاحشة، ومعاقبة من يقصد إلى إشاعتها بأي شكل، كنشر ما يثير الغرائز من القصص والروايات، والغناء، والصور المرئية، وقد توعد الله عزوجل من يشترك في ذلك بالعذاب الأليم في الدنيا والآخرة قال تعالى:﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾. (سورة النور: ١٩).

فيجب سد الذرائع بتوعية الأفراد والمؤسسات من خطورة نشر ذلك، و بمصادرة ومعاقبة من يشترك في نشر الفواحش، والانحرافات الأخلاقية؛ لما لذلك من ضرر كبير على الأفراد والمجتمعات، وفي هذا حفظ للخصوصيات، وصيانة لكرامة المرأة وعرضها، ومنع من انتشار الرذائل والفواحش، ويجب أن يلتزم الرجال والنساء بهذه الضوابط أثناء التواصل عبر وسائل التواصل الإلكترونية والاجتماعي، ويحرم انتهاك هذه الضوابط والآداب الإسلامية.(العجمي، ٢٠٠٦م، ص١٠٣، ١٠٤، حسين، ٢٠١٤م، ص١٣، ١٤).

٥. الخاتمة:

كشف لنا البحث عن أهمية وجود ضوابط لترشيد التعامل مع وسائل التواصل الإلكترونية؛ للانتفاع من إيجابياتها، وعلاج الكثير من سلبياتها ومشكلاتها، وأن توجيهات السنة النبوية المشرفة تستطيع أن تستنبط منها حل المشكلات المعاصرة، ومنها سلبيات وسائل التواصل الإلكترونية، من خلال التحصين بالتربية الإيمانية، والأخلاقية، والمعرفية، والسلوكية التي تبني ملكة نفسية تحقق رقابة ذاتية تمنع من الوقوع في جرائمه ومفاسده، فالسنة النبوية صالحة لكل زمان ومكان إذا أحسن فهمها، وتنزيلها على الواقع.

e-ISSN 2590-1885
Published biannually by:
HADITH AND AQIDAH RESEARCH INSTITUTE (INHAD),
Selangor International Islamic University College (KUIS)
Email: jurnalhadis@kuis.edu.my
Web: www.journal.kuis.edu.my/hadis/
Bandar Seri Putra, 43600, Bangi, Selangor (Darul Ehsan) Malaysia.
Tel: 03-8911 7000 Ext: 6129/6130. Fax: 03-8926 6279
JOURNAL HADIS
Vol. 11, No. 22 (Dec 2021)

٥.١ أهم نتائج البحث:

١. وسائل التواصل الإلكترونية صارت واقعًا لا يمكن الاستغناء عنه، فهي ظاهرة وثمرة التقدم التكنولوجي، والتقنيات الرقمية الحديثة، وأن لها إيجابيات مهمة وضرورية ينبغي الاستفادة منها خاصة في الأمور التعليمية، والدعوية، والحكومية، والعلاقات الاجتماعية، وصلة الأرحام، وتطوير الذات مهنيا وأكاديميًا.

٢. وجود سلبيات عديدة للتعامل مع وسائل التواصل الإلكترونية ومنها: استغلال شبكات التواصل الاجتماعي في الرذيلة والفساد الأخلاقي، وتضييع الأوقات الطويلة أمام شبكات التواصل الإلكترونية فيما عرف بإدمان الإنترنت، والغزو الفكري بما يخالف معتقدات وقيم ومبادئ المجتمع الإسلامي، واستغلال الوسائل الإلكترونية في كثير من الجرائم كالسرقة والاحتيال، واختراق البريد الإلكتروني، ونشر الأفكار والمعتقدات التي تسيء إلى المجتمع والأديان.

٣. ضرورة مراعاة الضوابط الترشيدية التي أرشدت إليها التوجيهات النبوية وتفعيلها؛ للاستفادة من إيجابيات وسائل التواصل الإلكترونية وتلافي سلبياتها، ومشكلاتها الخطيرة، وفي إهمال تلك الضوابط ضرر كبير على الأفراد، والمجتمعات، والحكومات.

٤. الضوابط الترشيدية لوسائل التواصل الإلكترونية التي يمكن استنباطها من السنة النبوية منها: ضوابط عامة تتمثل في: الإخلاص وحسن النية، وأن يكون القرآن الكريم والسنة النبوية هما المرجعية، والمحافظة على الوقت وتنظيمه، والمحافظة على الكليات الخمس، والالتزام بالقوانين، والقضايا العليا للدولة.

٥. أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والدعوة إلى الله عزوجل من خلال وسائل التواصل الإلكترونية مع الإلتزام بضواطه من التدرج في الإنكار، و أنه يأمر وينهى من كان متأهلًا، ومنع العوام من الخوض في الأمور الدقيقة، والتي تحتاج إلى اجتهاد.

٦. من أهم ضوابط الاختلاف والحوار عبر وسائل التواصل الإلكترونية: الرجوع إلى الأئمة المجتهدين، والمتخصصين، وعدم الإنكار في المختلف فيه، الحوار بالتي هي أحسن، والإنصاف والتحرر من التعصب، والإعذار للمخالف، والمحافظة على حقوق الأخوة الإسلامية من التناصح، والابتعاد عن الأذى، والتباغض، والظلم.

e-ISSN 2590-1885
Published biannually by:
HADITH AND AQIDAH RESEARCH INSTITUTE (INHAD),
Selangor International Islamic University College (KUIS)
Email: jurnalhadis@kuis.edu.my
Web: www.journal.kuis.edu.my/hadis/
Bandar Seri Putra, 43600, Bangi, Selangor (Darul Ehsan) Malaysia.
Tel: 03-8911 7000 Ext: 6129/6130. Fax: 03-8926 6279
JOURNAL HADIS
Vol. 11, No. 22 (Dec 2021)

٧. من ضوابط النقل والنشر في وسائل التواصل الإلكترونية: تحري الصدق عند القول والنقل، والتوثق عند نقل الأخبار خاصة ما ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم، و التواصل بالكلام الحسن، والرفق في المعاملة، وتجنب كل ما يتضمن إساءة، أو أذى إلى الآخرين.

٨. من ضوابط التعامل بين الجنسين عبر وسائل التواصل الإلكترونية: توقي اللين والترخيم في الحديث، وترك الكلام الفاحش، وأن لا يكون هناك خلوة في الحديث، وتجنب الاطلاع على عورات الآخرين، ومنع ومصاردة كل ما ينشر الرذيلة والفاحشة، وفي هذا منع لانتشار الفواحش والمفاسد التي تهدد المجتمع.

٥.٢ توصيات البحث:

١. عمل دورات وندوات؛ للتوعية والتوجيه والإرشاد إلى خطورة سلبيات وسائل التواصل الإلكترونية،

وأهمية الالتزام بالضوابط الترشيدية لتجنب هذه السلبيات، والاستفادة من إيجابياتها.

٢.زيادة الدراسات الميدانية الخاصة بتأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على الأفراد، والأسر، والمجتمعات.

٣. تفعيل الدور الرقابي، والقوانين الرادعة لجرائم ومفاسد وسائل التواصل الإلكترونية.

References

‘Abd al-Karīm, Ṣ. B. (2013) *Istikhdām al-shabāb al-‘Arabī limawāqi’ al-tawāṣul al-ijtimā‘iy*. np.: Jāmi‘ah al-Duwal al-‘Arabiyyah, Ma‘ahad al-Buḥūth wa al-Dirāsāt al-‘Arabiyyah, Qism al-Dirāsāt al-Islāmiyyah.

al-‘Ajamī, H. (2006). *Ahkam al-ḥurriyyāt al-‘ilamiyyat fī al-Qurān.* (Master thesis). Sudan: Jāmi‘at al-Khartūm, Kulliyyat al-Adab, Qism al-Dirāsāt al-Islamiyyat.

‘Āmir, Q. (2015). *al-‘Ilām al-iliktrūnī*. Oman: Dār al-Masīrah.

‘Arafah, A. Ṭ. ‘A. (2015). *Istikhdām al-shabāb li al-shabakāt al-ijtimā‘iyyah wa ta’thīrihā ‘alā ‘ilāqātihim fī tabādul al-khibrāt al-mujtama‘iyyah*. (Master thesis). Jāmi‘ah al-Qāhirah, Kulliyyah al-‘Ilām Qism al-Ṣaḥāfah.

Abū al-Naṣr, M. M. M. (2016). *Mafhūm wa aḥdāf wa khaṣāiṣ shabakāt al-tawāṣul al-ijtim‘ī wa raṣdr al-ījābiyyāt wa al-salbiyyāt*. np.

Abū Syaḥbah, M. (nd.). *al-Wasīṭ fī ‘ulūm muṣtalah al-ḥadīth.* Dār al-Fikr al- ‘Arabiy.

Abū Zayd, Ṭ. Ḥ. (2012). *Dawr mawāqi’ al-ijtimā‘īyyah al-tafā‘uliyyah fī tawjīh al-ra’y al-filisṭīnī wa atharuhā ‘alā al-mushārakah al-siyāsiyah.* (Master thesis), Jāmi‘ah al-Azhar Ghazzah.

e-ISSN 2590-1885
Published biannually by:
HADITH AND AQIDAH RESEARCH INSTITUTE (INHAD),
Selangor International Islamic University College (KUIS)
Email: jurnalhadis@kuis.edu.my
Web: www.journal.kuis.edu.my/hadis/
Bandar Seri Putra, 43600, Bangi, Selangor (Darul Ehsan) Malaysia.
Tel: 03-8911 7000 Ext: 6129/6130. Fax: 03-8926 6279
JOURNAL HADIS
Vol. 11, No. 22 (Dec 2021)

Aḥmad, M. (2008). *Mu'jam al-lughah al-'Arabiyyah al-mu'āṣirah.* Egypt: 'Ālam al Kutub.

Amānī, J.M. (2010). Istikhdām al-shabakāt al-ijtimā'iyyah fī taqdīm khadamā maktabiyyah mutaṭawwirah. *Majallat Dirāsāt al-Ma'lūmāt*, 9, 39- 95.

Amīnah, J. A. Ḥ. (2016). *Dawr mawāqi' al-tawāṣul al-ijtimā'ī fī nashr al-ilḥād min khilāl al-fīsbūk.* Madinah, KSA: Al-Jāmi'ah Al-Islāmiyyah bi Al-Madinah Al-Munawwarah.

Bashūnī, Ḥ. (2001). *Hurriyyah al-'ilām al-iluktrūnī wa siyādah al-dawlah*. Maqāl Markaz al-Dirāsāt wa Buhūth al-Tanmiyyah, Kulliyyah al-Iqtiṣād wa al-'Ulūm al-Siyāsiyyah.

al-Bukhārī, M. I. (2001). *al-Jāmi' al-musnad al-ṣaḥīḥ al-mukhtaṣar min umūr Rasūlillah SAW wa sunaniḥ wa ayyāmiḥ (Ṣaḥīḥ al-Bukhārī).* np.: Dār Ṭawq al-Najāt.

al-Fayyūmī, A. M. (nd.). *al-Miṣbāḥ al-munīr fī gharīb al-Sharḥ al-Kabīr*. Beirut: Maktabah al-'Ilmiyyah.

al-Ghazālī, M. M. (1993). *al-Mustaṣfā*. Beirūt: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah.

al-Ḥākim, M. 'A. (1990). *al-Mustadrak 'alā al-Ṣaḥīhayn*. Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah.

Ḥanān, Z. (2010). *Athar istikhdām shabakāt al-tawāṣul al-iliktrūniyyah 'alā al-'ilāqāt al-ijtimā'iyyah dirāsat maydāniyyah 'alā 'ayyinah min ṭālibāt jāmi'ah al-Mālik 'Abd al-'Azīz*. (Master thesis). Jeddah, KSA: Jāmi'ah al-Malik 'Abd al-'Azīz .

Husyn, M. A. (2014). *al-Dawabit al-shar'iyyat li istikhdām wasā'il al-tawāṣul al-ḥadīthat*. Palestine: Jāmi'ah al-Najah al-Waṭaniyyah.

Ibn Ḥajar, A. 'A. (1979). *Fatḥ al-Bārī Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī.* Beirut: Dār al-Ma'rifah.

Ibn Manẓūr, M. M. (1992). *Lisān al-'Arab*. Beirut: Dār al-Ṣādir.

Ibn Rajab, 'A. R. A. (2001). *Jāmi' al-'Ulūm wa al-Ḥikam fī sharḥ khamsīn ḥadīthan min Jawāmi' al-Kalim.* Beirūt: Muassasah al-Risālah

al-Miqdādī, K. G. Y. (2013). *Thawrah al-shabakāt al-ijtimā'iyyah*. Jordan: Dār al-Nafāis lī al-Nasyr.

al-Mismā, N. M. (2016). *al-Tawāsul al-ijtimā'ī min manẓūr fiqhī*. Kuwait: Maktabah al-Imām al-Dhahabi.

Muḥammad, A. 'A. A. (2004). *al-Ikhtilāf wa adabuh fī ḍū' al-sunnah al-nabawiyyah.* (Unpublished master thesis). Egypt: Jāmi'ah al-Azhar, Kulliyyah Uṣūluddīn wa al-Da'wah bi Asiyūṭ.

Muhammad, M. (2012). *Ta'thīr shabakāt al-ijtimā'ī 'alā jumhūr al-mutlāqqīn dirāsah muqāranah lilmawāqi' al-ijtimā'īyyah wa al-mawāqi' al-iliktrūniyyah al-'Arabiyyah anmuzhajan* (Unpublished master thesis). Al-Akādīmiyyah al-Arabiyyah fī al-Denīmārk, Kulliyyah al-Ādāb wa al-Tarbiyyah Qism al-'Ilām wa al-Ittiṣāl.

Muslim, Ḥ. (nd.) *Ṣaḥīḥ Muslim al-Musnad al-Ṣaḥīh al-Mukhtaṣar bi al-Naql al-'Adl 'an al-'Adl ilā Rasūlillāh SAW*. Beirut: Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabiy.

Nadā, S. (2020). *Wasāil al-ittiṣāl al-iliktrūniyyah*. Syria: Mansyūrāt al-Jāmi'ah al-Iftirāḍiyyah al-Sūriyyah,

al-Nasafī, 'A. A. (1998). *Tafsīr al-Nasafī: Madārik al-Tanzīl wa Ḥaqā'iq al-Ta'wīl.* Beirut: Dār al-Kalim al-Ṭayyib.

al-Nawāwī, Y. S. (1971). *al-Minhāj hharḥ Ṣaḥīḥ Muslim ibn al-Ḥajjāj*. Beirut: Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabiy.

Nazmul Hasan, M., & Mansour, S. E. (2019). أثر وسائل التكنولوجيا الحديثة في تدهور خُلق المراهقين وحلّها في ضوء السنة النبوية "بنجلاديشنموذجاً: Impact of New Technology for Moral Deviation Among The

e-ISSN 2550-1885
Published biannually by:
HADITH AND AQIDAH RESEARCH INSTITUTE (INHAD),
Selangor International Islamic University College (KUIS)
Email: jurnalhadis@kuis.edu.my
Web: www.journal.kuis.edu.my/hadis/
Bandar Seri Putra, 43600, Bangi, Selangor (Darul Ehsan) Malaysia.
Tel: 03-8911 7000 Ext: 6129/6130. Fax: 03-8926 6279
JOURNAL HADIS
Vol. 11, No. 22 (Dec 2021)

Teenagers in Bangladesh and Its Solution from The Sunnah Perspective. *HADIS*, *9*(18), 412-433. https://doi.org/10.53840/hadis.v9i18.76.

Qanīṭah, A. A. (2011). *Al-Athār al-salbiyyah li istikhdām al-intarnet min wijhat naẓar ṭalabat al-jami'ah al-islamiyyah*. (Master thesis). Ghaza, Palestine: al-Jāmi'ah al-Islamiyyah.

al-Qaraḍawī, Y. (1991). *al-Waqt fi ḥayāt al-muslim*. Beirut: Muassasah al-Risālah.

Rāḍī, Z. (2003). *Istikhdām mawāqi' al-tawāṣul al-'ijtimā'ī fī al-'ālam al-'Arabiy*. Jordan: Jāmi'ah 'Ammān al-Ahliyyah.

Radmān, 'A. (2003). *al-Intarnet wa taṭbīqātuh al-da'wiyyah*. Retrieved from dl.islam house.com.

Rasyā, M. 'I. (2014). *Āthār istikhdām mawāqi' al-tawāṣul al-ijtimā'iyy 'alā al-takhṣīl al-dirāsī lilabnā' fī muḥāfaẓah ṭūlukrum min wijhat naẓar rabbāt al-buyūt*. np.: Jāmi'ah al-Quds al-Maftūḥah Far' Ṭūlukrum.

Rāwī, B. (nd.) *Dawr mawāqi' al-tawāṣul al-ijtima'iy fī al-taghyīr.* Irak: Kulliyyah al-'Ilām Jāmi'ah Baghdad.

al-Rāzī, M. A. (1999). *Mukhtār al-Ṣiḥāḥ*. Beirut: Maktabah al-'Aṣriyyah al-Dār al-Namūzajiyyah.

Sālim, A. J. (2013). *Mawāqi' al-tawāṣul al-ijtimā'ī ījābiyyātuhā wa salbiyyātuhā wa mā huwa al-istikhdām al-ṣaḥīḥ lahā*. Retrieved from www.alukah.net.

al-Ṣā'idī, S. M. (2012). *al-Shabakāt al-ijtimā'iyyah khaṭar am furṣah*. Retrieved from www.alukah.net.

al-Shahrī, Ḥ. S. (2002). *Athar istikhdām shabakāt al-tawāṣul al-iliktrūnī 'alā al-'ilāqāt al-ijtimā'iyyah al-fīsbūk wa twīter namūzhajan*. Mecca, KSA: Jāmi'ah al-Malik 'Abd al-'Azīz.

al-Shāṭibī, I. M. (1997). *al-Muwāfaqāt*. np.: Dār Ibn 'Affān.

al-Zabīdī, M. M. (n.d.). *Tāj al-'Arūs min Jawāhir al-Qāmūs*. np.: Dār al-Hidāyah.